فتــح ذي الجــلال

بشرح

تحفة الأطفال في التجويد

تأليف

إبراهيم ابن الفقيه السريحي

الصف و التنسيق

AL HAWKAMY

اليمن - صنعاء 77718197O

للطباعة و الإعــلان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

المُقَدِّمَة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له ،ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ،وأشهد أن محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيراً وبعد:

فإن أولى العلوم ذكراً وفكراً وأشرفها منزلةً وقدراً، وأعظمها ذخراً وفخراً،كلام من خلق من الماء بشراً فجعله نسباً وصهراً،فهو العلم الذي لا يخشى منه جهالة،ولا يغشى به ضلالة،وإن أولى ماقُدِّم من علومه معرفة تجويده،وإقامة ألفاظه، وحروفه .

وإن مما دفعني إلى التقدم لشرح هذه المنظومة المباركة المسماة"بتحفة الأطفال" دفعني بعد رضاء الله تعالى،ورجاء ثوابه – ما رأيته من حاجة بعض طلبة العلم الشرعي إلى شرح لهذه المنظومة ، وخاصة المبتدئ في هذا العلم وهو علم تجويد كلام رب العالمين، وأيضا ما رأيته من أخطاء يقع فيها كثير ممن يحفظون كتاب الله تعالى ،والذي ينبغي لكل طالب علم أن يحرص في بداية طلبه للعلم على حفظ كتاب الله تعالى حفظاً متقناً مجوداً سليماً من الأخطاء الجلية والخفية، ولا يكون ذلك إلا بالتلقي على قارئ متقن في قراءته مجود لألفاظه وحروفه.

وينبغي للطالب أن لا يكتفي بمجرد الدراسة النظرية لهذه القواعد بل يحرص على تطبيق هذه القواعد تطبيقاً عملياً في قراءته باستمرار حتى تثبت هذه القواعد وترسخ في الذهن وتصير هذه القواعد في قراءته سليقة على لسانه بدون تكلف ، وهذا يحتاج لصبر وبذل جهد في بداية التلقي .

وليس من الخسارة والضياع أن يتفرغ الطالب الأشهر أو السنة أو السنتين لإتقان وتطبيق هذا العلم، فكم نجد من طالب علم له فترة في الطلب أو داعية له سنوات في الدعوة وإذا سمعت قراءته لا فرق بينه وبين الرجل العامي الذي لا يحسن شيئاً فهذا من العيب والتقصير الذي ينبغي لكل طالب علم أن يحرص عليه في بداية طلبه للعلم.

كذلك لا يكتفي الطالب بمجرد دراسته لهذه المنظومة في هذا العلم، لأنها لم تشتمل على جميع أحكام التجويد ، بل لم تشتمل على أهم أحكام التجويد وهي المخارج والصفات، فبعد دراستها يشرع الطالب في دراسة المنظومة الجزرية للإمام ابن الجزري -رحمه الله-؛ لأنها شملت باب المخارج والصفات، وشملت أغلب أبواب التجويد.

وقد حاولت في شرح هذه المنظومة أن آتي بعبارة سهلة ميسرة حتى يسهل فهمها للمبتدئ في هذا العلم ، ولم أتوسع في شرحها بذكر الخلافات حتى لا يتشتت ذهن الطالب في بداية أمرهوهذا جهد بشري معرض للخطأ فمن وجد خطأً ،أو أمراً يحتاج لتنبيه فليتحفنا به وجزاه الله خيراً . وأسأل الله تعالى أن يجعل عملي هذا خالصاً لوجهه الكريم، وأن ينفع به المسلمين إنه على كل شيء قدير، والحمد لله رب العالمين.

كتبه

إبراهيم بن الفقيه القادمي السريحي

دار الحديث باليمن

بريد اكتروني:alfagih٩٠@hotmail.com

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

المقدمة

(١) اَجِي رَحمةَ الْغَفُورِ ... لِمَا نُهُوَ الجُمزُورِي

(٢) .حْمدُ للهِ مُلَبِّياً عَلى ... وآلِهِ وَمَنْ تَلاَ

(٣) هذَا النَّظْمُ لِلْمُرِيدِ ... نِ والتَّنْوِينِ وَالْمُدُودِ

(٤) أَبْيَتُهُ بِتُحفَةِ الأَطْفَالِ ... خَ نَا الْمِيهِيِّ ذِي الْكَمَالِ

(٥) وبِهِ أَنْ يَنْفَعَ الطُّلاَّبَا ... رَ وَالْقَبُولَ وَالثَّوَابَا

النون الساكنة والتنوين

(٦) نْ تَسْكُنْ وَلِلتَّنْوِينِ ... حْكَامِ فَخُذْ تَبْيِينِي

(٧) لِلْهَارُ قَبْلَ أَحْرُفٍ ... تٍ رُتِّبَتْ فَلتَعْرِفِ

(٨) فٌ فَهَاءٌ ثُمَّ عَحَاءُ ... انٍ ثُمَّ غَيْنٌ خَاءُ

(٩) إِدْغَامٌ بِسِتَّةٍ أَتَتْ ... نَ عِنْدَهُمْ قَدْ ثَبَتَتْ

(١٠) مَا نٍ قِسْمٌ يُدْغَمَا ... نَّةٍ بِيَنْمُوعُلِمَا

(١١) كَانَا بِكِلْمَةٍ فَلاَ ... دُنْيَا ثُمَّ صِنْوَانٍ تَلاَ

(١٢) إِدْغَامٌ بِغَيْرِ غُنَّةْ ... مٍ وَالرَّا ثُمَّ كَرِّرَنَّهْ

(١٣) لِإِقْلاَبُ عِنْدَ الْبَاءِ ... نَةٍ مَعَ الإِخْفَاءِ

(١٤) خْفَاءُ عِنْدَ الْفَاضِلِ ... فِ وَاجِبٌ لِلْفَاضِلِ

(١٥) بَعْدِ عَشْرٍ رَمْزُهَا ... ذَا الْبَيْتِ قَدْ ضَمَّنْتُهَا

(١٦) جَادَ شَخْصٌ قَدْ سماَ ... فِي تُقَى ضَعْ ظَالِمَا

الميم والنون المشددتين

(١٧) سِيماً ثُمَّ نُوناً شُدِّدَا ... لاً حَرْفَ غُنَّةٍ بَدَا

الميم الساكنة

(١٨) كُنْ تجَى قَبْلَ الْهِجَا ... يِّنَةٍ لِذِي الْحِجَا
(١٩) ثَلاَثَةٌ لِمَنْ ضَبَطْ ... ادْغَامٌ وَإِظْهَارٌ فَطْ
(٢٠) خْفَاءُ عِنْدَ الْبَاءِ ... الشَّفْوِيَّ لِلْقُرَّاءِ
(٢١) دْغَامٌ بِمِثْلِهَا أَتَى ... مِّ إدغاماً صَغِيراً يَافَتَى
(٢٢) إِظْهَارُ فِي الْبَقِيَّةْ ... فِ وَسَمِّهَا شَفْوِيَّهْ
(٢٣) ى وَاوٍ وَفَا أَنْ تخَتَفِي ... اوَلاتحَادِ فَاعْرِفِ

لام آل ولام الفعل

(٢٤) الاَنَ قَبْلَ الأَحْرُفِ ... اإِظْهَارُهَا فَلْتعْرِفِ
(٢٥) شرَةٍ خُذْ عِلْمَهُ ... ابْغِ حَجَّفْ عَقِيمَهُ
(٢٦) إِدْغَامُهَا فِي أَرْبَعِ ... أَيْضاً وَرَمْزُهَا فَعِ
(٢٧) رُحْمَاً تَفُزْ ضِفْ ذَا ... نِ زُرْ شَرِيفاً لِلْكَرَمِ
(٢٨) وِلِسَمِّهَا قَمَرِيَّهْ ... الاَّ سَمِّهَا شَمْسِيَّهْ
(٢٩) نَّ لاَمَ فِعْلٍ مُطْلَقاً ... قُلْ نَعَمْ وَقُلْنَا وَالْتَقَى

المثلين والمتقاربين والمتجانسين

(٣٠) ات وَالمَخَارِجِ اتَّفَقْ ... المْ ثْلاَنِ فِ يهِمَا أَحَقْ
(٣١) إِ نْ مَخْرَجاً تَقَارَبَا ... فَاتِ اخْتَلَفَا يُلَقَّبَا
(٣٢) نْ أَوْ يَكُونَا اتَّفَقَا ... ح دُونَ الصِّفَاتِ حُقِّقَا
(٣٣) ينْ ثُمَّ إِنْ سَكَنْ ... فَالصَّغِيرَ سَمِّينْ
(٣٤) لحَرْفَانِ فِى كُلٍّ فَقُلْ ... بِيرُ وافْهَمَنْهُ بِالْمُثُلْ

أقسام المد

(٣٥) لِ يٌّ وَفَرْعِيٌّ لَهُ ... أَوَّلاً طَبِيعِيّاً وَهُو
(٣٦) قُّفٌ لَهُ عَلَى سَبَبْ ... هِ الحُرُوفُ تجْتَلَبْ
(٣٧) غَيرْ هَمْزٍ أَوْ سُكُونْ ... دَ مَدٍّ فَالطَّبِيعِيَّ يَكُونْ
(٣٨) رْعِيٌّ مَوْقُوفٌ عَلِي ... زٍ أَوْ سُكُونٍ مُسْجَلاً
(٣٩) هُ ثَلاَثَةٌ فَعِيهَا ... وَاىٍ وَهْىَ فِى نُوحِيهَا
(٤٠) الْيَا وَقَبْلَ الْواوِ ضَمْ ... حٌ قَبْلَ أَلِف يُلْتَزَمْ
(٤١) نْهَا الْيَا وَوَاوٌ سَكَنَا ... حٌ قَبْلَ كُلٍّ أُعْلِنَا

أحكام المد

(٤٢) حْكَامٌ ثَلاَثَةٌ تَدُومْ ... الْوُجُوبُ وَازُ وَاللُّزُومْ
(٤٣) جَاءَ هَمْزٌ بَعْدَ مَدْ ... وَذَا بِمُتَّصْلٍ يُعَدْ
(٤٤) وَقَصرٌ إِنْ فُصِلْ ... ةٍ وَهَذَا الْمُنْفَصِلْ

(٤٥) نْ عَـرَضَ السُّـكُونُ ـــاً كَتَعْلَمُـــسْـــتَعِينُ
(٤٦) لهُمْـزُ عَـلِيَ المَـدِّ وَذَا كَـــآمَنُوا وَإِيمَانـــاً خُـــذَا
(٤٧) نِ السُّـــكُونُ أُصِـــلاَ وَقْفـاً بَعْـدَ مَـدٍّ طُـوِّلاَ

أقسام المد اللازم

(٤٨) ُ لاَزِم لَـــدَيهم أَرْبَعَـــةْ لْـــمٌ وَحَـــرْفِي ٌّ مَعَـــهْ
(٤٩) ـــا مخُفَّـــفٌ مُثَقَّـــلُ ، أَرْبَعَـــــةٌ تُفَصَّـــــلُ
(٥٠) َـــة سُـــكُونٌ اجْتَمَـــعْ ـَـدٍّ فَهْـوَ كَلْمِـــيٌّ وَقَـــعْ
(٥١) يِّ الحُـــرُوف وُجِـــدَا ـدٌّ وَسْـــطُهُ فِـْي ٌّ بَـــدَا
(٥٢) مُثَقَّـــلٌ إِنْ أُدْغِـــمَا ْ كُـــلٌّ إِذَا لَمْ يُـــدْغَمَا
(٥٣) ـــرفِي ٌّ أَوَّلَ السُّـــوَرْ َفِي ثَـــمَانَ انحَصَرْ َـــ
(٥٤) فُ كَمْ عَسَلْ نَقَصْ ذُووَجْهَـــيْنِ وُ أَخَـــصْ
(٥٥) رْف الثُّلاَثِي لاَ أَلِـــفْ ـــدّاً طَبِيعِيًّـــا أُلِـــفْ
(٥٦) ُفِي فَـــوَاتِح السُّـــوَرْ ٍّ طَـــاهِر قَـــد انْحَصَرْ َـــ
(٥٧) َاتِحَ الأَرْبَـــعْ عَشَرْ َـــ سُـــحَيْرٌ قَطَعْـــكَ ذَا اشْـــتَهَرْ

الخاتمة

(٥٨) ذَا الـــنَّظْمُ بِحَمْـــدِ اللهِ نَـــامَ ـــه بِـــلاَ تَنَـــاهِي
(٥٩) نَـــدٌّ بَـــدَا لِـــذِي النُّهَـــى رْ َـــى لِمَـــنْ يُتْقِنُهَـــا
(٦٠) ـَّـــلاَةُ وَالسَّـــلاَمُ أَبَـــدَا ـــلَى الأَنْبِيَـــاءِ أَحْمَـــدَا
(٦١) ـَّـــحْبِ وَكُـــلِّ تَـــابِعِ قَـــارِئٍ وَكُـــلِّ سَـــامِعِ

مباحث مهمة متعلقة بعلم التجويد

وقبل البدء في شرح هذه المنظومة أذكر مقدمة مهمة لهذا الشرح فيما يتعلق بمبادئ هذا العلم.

المبحث الأول: مبادئ علم التجويد

تعريف التجويد :

لغة: الإتقان والتحسين

اصطلاحا: هو علم يعرف به كيفية النطق بالكلمات القرآنية وفق ما نقل إلينا بالتواتر عن رسول الله ﷺ بتجويد حروفه ومعرفة وقوفه.

موضوعه:الكلمات القرآنية بإخراج الحروف من مخارجها ،وإعطائها حقها ومستحقها.

فحقها من الصفات اللازمة التي لا تفارق الحرف كالهمس والجهر والإستعلاء والإستفال.

ومستحقها من الصفات العارضة،وهي الأحكام التجويدية كالإظهار والإدغام...الخ.

وذهب بعض العلماء إلى دخول الحديث الشريف خلافا للجمهور.

ثمرته :صون اللسان عن اللحن الجلي والخفي في ألفاظ القرآن الكريم

استمداده: مستمد من كيفية نطق النبي ﷺ للقرآن الكريم،ثم كيفية قراءة الصحابة من بعده ،والتابعين وأتباعهم ،وأئمة القراءة.

نسبته من العلوم: هو أحد العلوم الشرعية المتعلقة بالقرآن الكريم.

فضله:هو من أشرف العلوم لتعلُّقه بأشرف كلامٍ نزل على خير نبي أرسل.

واضعه:

أولا:من الناحية العملية/أول واضع له من الناحية العملية التطبيقية وحيٌ من عند الله تعالى إذ إن الله أرسل وحيه إلى نبيه ﷺ بهذه الصفة،فلا اجتهاد للنبي ﷺ فيها البتة،ولا لجبريل عليه السلام بل هي صفة الكلام بالقرآن وترتيله له أداها جبريل ﷺ كما سمعها وتعلمها من الله تعالى دون زيادة أو نقصان وهكذا أخذها فمن بعدهم حتى وصلنا وهو كذلك على تلك الهيئة والصفة مصداقاً لقوله ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾[الحجر:٩].

ثانيا: من الناحية العلمية/ (قواعد علم التجويد) ففيه خلاف:

فأول من نظم فيه شعراً هو أبو المزاحم موسى بن عبيد الله الخاقاني المتوفى سنة ٣٢٥هـ.

ومن أول من كتب في التجويد والقراءات هو أبو عبيد القاسم بن سلام المتوفى سنة٢٢٤ هـ[1].

---

(١) انظر الرعاية لمكي بن أبي طالب ص(٢٢).

حكم تعلم التجويد والعمل به

التجويد ينقسم إلى قسمين: علمي وعملي.

القسم العلمي: حكمه بالنسبة لعامةالمسلمين مندوبٌ إليه وليس بواجب لأن صحة القراءة لا تتوقف على معرفة هذه الأحكام.

وأما بالنسبة لأهل العلم فمعرفته واجبٌ على الكفاية ،فإذا قامت طائفة بهذه المهمة سقط الإثم والحرج على الباقين.

القسم العملي: حكمه واجب وجوباً عينياً على كل من يريد قراءة شيءٍ من القرآن.

والدليل على ذلك قول الله تعالى ﴿وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً﴾ فقد أمر الله تعالى بالترتيل عند قراءة القرآن ،والأمر يدل على الوجوب ما لم يصرفه صارف عن الوجوب إلى الندب ، ولم تُوجد قرينة تصرفه عن الوجوب فيبقى على الأصل.

وكذلك إجماع الأمة من عهد نزول القرآن إلى وقتنا على وجوب قراءة القرآن قراءة مجودة سليمة من التحريف والتصحيف والزيادة والنقص .وقد نقل الإجماع على ذلك إمام هذا الفن أبو الخير محمد بن محمد الجزري رحمه الله تعالى،و محمد مكي نصر في نهاية القول المفيد.[٢]

---

(٢) النشر لابن الجزري(١/ ٢١٠) ، نهاية القول المفيد(١٠)، وقد توسعت في ذكر الأدلة على وجوب التجويد في كتابي(التحفة المهدية شرح المقدمة الجزرية) باب التجويد.

المبحث الثاني

مراتب القراءة

يقصد بمراتب القراءة: التؤدة أو الإسراع أو التوسط في التلاوة بالنسبة لأحكام التجويد وهذه المراتب كما يلي:

١ – التحقيق:وهو المبالغة في الإتيان بالشيء على حقه من غير زيادة عليه أو نقص منه.

وهذه المرتبة تكون في مقام التعليم والتدريب،فيأتي بأحكام التجويد من حيث المدود وغيرها على أكمل وجه.

مثال ذلك: يمد المتصل المتطرف عند الوقف والعارض واللين ست حركات ،ويمد المتصل والمنفصل خمس حركات.

٢–الترتيل:وهو القراءة بتدبرٍ وتأملٍ ومراعاة لأحكام التجويد مع تثبت من غير عجلة.

والترتيل: هو تجويد الحروف ومعرفة الوقوف.

مثال ذلك:في المد يمد مداً متوسطاً في المتصل والمنفصل والعارض للسكون واللين مع تفصيل الحروف ومعرفة الوقوف.

٣– الحدر: هو إدراج القراءة وسرعتها وتخفيفها.

والإسراع مع مراعاة الأحكام التجويدية كقصر المدود التي يجوز فيها القصر،ويحترز فيها من نقص المدود أو نقص الحركات والغنة.

والترتيل يشمل المراتب الثلاث لأنه الوسط، فقد أمر الله به في كتابه فقال تعالى: ﴿وَرَتِّلِ الْقُرْءَانَ تَرْتِيلاً﴾.

المبحث الثالث

اللحن

المقصود به هنا: الميل عن الجادة في القراءة والانحراف عن الصواب فيها.

وهو نوعان: جلي- وخفي.

النوع الأول: اللحن الجلي وهو خطأٌ يطرأُ على الألفاظ فيخل بموازين القراءة وقوانين اللغة والإعراب سواءً ترتب عليه إخلال المعنى أم لا، كتغيير حركة بأخرى،وقد يكون بتغيير في أصل بنية الكلمة وحروفها.

مثال ذلك: قوله تعالى﴿ أَنعَمتَ عَلَيهِم ﴾ بفتح التاء ،فإذا قرأها بالضم﴿ أَنعَمتُ عَلَيهِمْ ﴾ تغير المعنى، أو إبدال حرف بآخر فيبدل الطاء ضاداً،أو الذال زاياً ونحو ذلك.

مثال ذلك: اللحن الجلي ولم يتغير المعنى، ضم الهاء في قوله تعالى﴿ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ وهي بفتحها في الأصل.

وهذا النوع من اللحن حرام شرعا باتفاق المسلمين،معلقٌ عليه فاعله إن تعمده فإن فعله ناسياً أو جاهلاً فليس عليه شيء.

وسمي هذا النوع جلياً لجلائه وظهوره وعدم خفائه على أحد سواء من القراء أو غيرهم.

النوع الثاني: اللحن الخفي: وهو خطأ يطرأ على الألفاظ فيخل بقواعد التجويد،ولكن لا يخل باللغة ولا بالإعراب ولا بالمعنى.

مثال ذلك: تكرير الراءات، وتغليظ اللامات،وإظهار المخفي وتشديد اللين، وتليين المشدد، والوقف بالحركة كاملة، وذلك غير مخل بالمعنى، ولا مقصر باللفظ، وهذا الضرب من اللحن وهو الخفي، لا يعرفه إلا القارئ المتقن، أو الضابط المجود الذي

أخذ عن أفواه الأئمة، ولقن من ألفاظ أفواه العلماء الذين ترتضى تلاوتهم ويوثق بعربيتهم، فأعطى كل حرف حقه، ونزله منزلته.اهـ[٣]

(٣) انظر «التمهيد» لابن الجزري ص (٣٠-٣٣).

المبحث الرابع

أحكام الاستعاذة والبسملة

أولا: تعريف الإستعاذة: هي اللجوء إلى الله تعالى، والاعتصام بجنابه، والتحصن به من الشيطان الرجيم.

ثانيا: موضوعها: إذا أراد المسلم أن يشرع في القراءة فيبدأ بالاستعاذة في الصلاة ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾ [النحل:٩٨].

ثالثا:صيغتها: اللفظ الوارد في سورة النحل(أعوذ بالله من الشيطان الرجيم) هو المختار عند جمهور أهل العلم في الصلاة وغيرها،وإن زاد عليه (أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان)أو قال بعد(الشيطان الرجيم) (من همزه ونفخه ونفثه) فهو جائز لحديث أبي سعيد الخدري ﷺ أن رسول الله ﷺكان إذا قام إلى الصلاة استفتح ثم يقول«أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم من همزه ونفخه ونفثه».(٤)

رابعا: حكمها: اتفق العلماء على مشروعيتها لكن اختلفوا:هل الأمر في الآية للوجوب أم للندب؟

فذهب جمهور أهل العلم إلى الإستحباب ولا يأثم تاركها.

وحكى الرازي عن عطاء بن أبي رباح وجوبها في الصلاة وخارجها كلما أراد القراءة

---

(٤) أخرجه أبو داود ، والترمذي ، وصححه العلامة الألباني رحمه الله تعالى،راجع "الإرواء" برقم (٣٤٢).

،والمأخوذ به هو قول الجمهور .

خامساً :حكم البسملة عند افتتاح القراءة: لا خلاف بين القراء قاطبة في الإتيان بها عند افتتاح القراءة من أول كل سورة سوى سورة براءة.

وأما الإفتتاح بأول سورة براءة فلا خلاف بين القراء أيضاً في ترك البسملة لعدم وجودها في أولها .

سادساً: حكم الإستعاذة من حيث الجهر والإسرار: اعلم أن الجهر بالإستعاذة هو المأخوذ به لدى عامة القراء عند افتتاح القراءة.

قال الحافظ أبو عمرو الداني في التيسير: «ولا أعلم خلافاً بين أهل الأداء في الجهر بها عند افتتاح القرآن وعند الإبتداء برؤوس الأحزاب وغيرها في مذهب الجماعة اتباعاً للنص واقتداءً بالسنة».

ولكن يستحب إخفاؤها كما ذكره ابن الجزري -رحمه الله تعالى- في الأحوال التالية:

١ -إذا كان القارئ يقرأ سراً .

٢ -إذا كان القارئ يقرأ جهرا وكان منفرداً .

٣-إذا كان يقرأ في الصلاة مطلقاً .

٤ -إذا كان يقرأ وسط جماعة يتدارسون القرآن ولم يكن هو المبتدئ بالقراءة.

*ويستحب الجهر بها إذا كان القارئ يقرأ جهراً وكان هناك من يستمع لقراءته، وفي حال المدارسة ويكون هو المبتدئ بالقراءة.[٥]

---

(٥) انظر النشر لابن الجزري(١/ ٢٥٣-٢٥٤).

سابعاً: أوجه الإستعاذة والبسملة:

أولا: أوجه أول السورة:

(١) قطع الجميع (أي قطع الإستعاذة عن البسملة عن أول السورة).
(٢) وصل الجميع(أي وصل الإستعاذة مع البسملة مع أول السورة)
(٣) قطع الإستعاذة عن البسملة ووصل البسملة بأول السورة.
(٤) وصل الإستعاذة بالبسملة وقطعها عن أول السورة.

ثانياً: أوجه أول براءة:

إذا ابتدأت بأول سورة براءة فليس لك فيها إلا وجهان:

* الوقف على الإستعاذة والبدء بأول السورة.
* وصل الإستعاذة بأول السورة من غير بسملة.

ثالثا: أوجه الإستعاذة أثناء السورة: فيها وجهان:

* قطع الإستعاذة عن الآية.
* وصل الإستعاذة بالآية.

فائدة القارئ مخير ٌفي وسط السورة بين الإتيان بالبسملة وتركها سواءً في سورة براءة أو غيرها،والإتيان بها أفضل.

ووجه القطع في كل الوجوه أفضل لأن فيه الوقف على كل رؤوس الآي وهو سنة كما ورد في حديث أم سلمة رضي الله عنها أن النبيﷺ:« كان يقطع قراءته آية آية». صححه العلامة الألباني في صحيح الجامع برقم(٥٠٠٠).

رابعاً: أوجه مابين السورتين:

إذا وصل القارئ آخر السورة بالتي بعدها سوى سورة براءة فله ثلاثة أوجه:
* قطع الجميع(آخر السورة عن البسملة عن أول السورة)

* وصل الجميع(آخر السورة بالبسملة مع أول السورة).
* قطع آخر السورة ووصل البسملة بأول السورة.

ويمتنع وصل آخر السورة بالبسملة والوقف عليها ثم الابتداء بالسورة لأن البسملة لأول السور لا لأواخرها.

خامساً: أوجه ما بين الأنفال وبراءة:

إذا وصل القارئ آخر سورة الأنفال بأول سورة براءة له ثلاثة أوجه:

* الوصل بدون بسملة.
* الوقف بينهما مع التنفس.
* قطع الصوت بدون تنفس ثم الإتيان بأول سورة براءة.

مقدمة التحفة

يقول الناظم -رحمه الله تعالى-:

(١) اَجِـــي رَحمـــةِ الْغَفُـــورِ ـــلَيْمَانَ هُـــوَ الجُمـــزُورِ ى

الشرح:

(يقول راجي) **أي طالب رحمة الله ومغفرته أي غفران الذنوب وسترها في الدنيا والآخرة،والرحمة والمغفرة صفتان من صفات الله تعالى.**

(دوما) أي دائما يطلب رحمة الله ومغفرته،والإنسان يحتاج إلى رحمة الله دائما وأبدا.

(سليمان هو الجمزوري) وهو سليمان بن حسين بن محمد بن شلبي الجمزوري الشهير بالأفندي .

ولد بطنطا ،وهو شافعي المذهب، والجمزوري نسبة لجمزور وهي بلدة أبي الناظم بلدة قريبة من طنطا.

(٢) ـــدُ للهِ مُصَـــلّياً عَـــلى وآلِـــهِ وَمَـــنْ تَـــلاَ

الشرح:

(الحمد لله) الحمد: هو ذكر محاسن المحمود مع المحبة والتعظيم.

* واللام في لله للإستحقاق والإختصاصلأن الله تعالى مستحقٌ للحمد ،ولأن المحامد كلها لا تكون إلا لله تعالى.

(مصلياً على محمد) الصلاة لغة: الدعاء

شرعاً: قال الشيخ ابن عثيمين -رحمه الله تعالى-:الصلاة من الله تعالى هي رحمة خاصة

فوق الرحمة التي تكون لكل أحد ، ولا ندري ما هي.[٦]

(محمد) هو من أشهر أسماء النبي ﷺ، وقد ورد في القرآن أربع مرات، وهو اسم مفعول،لأنه ﷺ حمده ربه تعالى، وحمده الأولون،والآخرون، وسيظهر الحمد الكامل يوم القيامة كما قال تعالى: ﴿عَسَىٰ أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا﴾[الإسراء:٧٩].

(وآله) الآل تطلق على عدة معان: والأصح أنها إن قرنت بالأتباع فالمراد بها المؤمنون من قرابته.

وإن لم تقرن بالأتباع فالمراد بالآل أتباعه على دينه ويشمل المؤمنين من قرابته.

(ومن تلا) أي من تبع النبي ﷺ وسار على نهجه وسنته.

(٣) هَذَا النَّظْمُ لِلْمُرِيدِ ... بْنِ والتَّنْوِينِ وَالْمُدُودِ

الشرح:

أي فهذا المنظوم جمعته للمريد وهو الطالب لأحكام النون الساكنة والتنوين .

(٤) سَمَّيْتُهُ بِتُحفَةِ الأَطْفَالِ ... خِذْ مَا الْمِيهِيِّ ذِي الْكَمَالِ

الشرح:

أي سميت هذا النظم (بتحفة الأطفال)أي: أتحفهم بالشيء الحسن

والمراد به هنا الأحكام التي ستأتي.

(الأطفال):جمع طفل وهو الصبي أو الصغير الذي لم يبلغ الحلم، وقد يكون المراد به الأطفال في هذا الفن وإن كانوا كهولاً .

(عن شيخنا الميهي) أي أنقل ذلك الذي أذكره في هذه المنظومة عن شيخنا نور الدين علي بن عمر بن أحمد بن عمر بن ناجي بن قيس الميهي.

---

(٦) انظر شرح بلوغ المرام للعثيمين رحمه الله(١/ ٢٥)

والميهي: نسبة لبلد يقال لها (الميه) في مصر.

قوله:(ذي الكمال) هذا من الغلو في الأشخاص وهذا من آثار التصوف في الرجل فلا أحد يبلغ درجة الكمال إلا الله تعالى.

(٥) وبِـــه أَنْ يَنْفَـــعَ الطُّلاَّبَـــا ـــرَ وَالْقَبُـــولَ وَالثَّوَابـــا

الشرح:

(أرجو)، أي: أؤمل بهذا النظم أن يستفيد منه طالب هذا العلم.

(والأجر والقبول والثوابا) كذلك أطلب من الله تعالى الأجر، والثواب على عملي هذا.

الفصل الأول

أحكام النون الساكنة والتنوين

التنوين:هو نونٌ ساكنةٌ زائدة تلحق آخر الاسم لفظاً وتفارقه خطاً، وهو ثلاثة أنواع: ضمتان – وفتحتان – وكسرتان .

(٦)نْ تَسْكُنْ وَلِ لمتّنْوِينِ عُ أَحْكَامِ فَذْ تَبْيِينِي

الشرح:

أي للنون الساكنة حال كونها ساكنة وللتنوين أحكام أربعة:

(فخذ تبييني)، أي: توضيحي وتفصيلي.

أولا: الإظهار.

(٧)لْهَارُ قَبْلَ أَحْرُفٍ تٍ رُتِّبَتْ فَلتَعْرِفِ

الشرح:

الإظهار **لغة**: الإيضاح والبيان.

اصطلاحا: هو إخراج كل حرف من مخرجه من غير غنة في الحرف المظهر .

فتظهر النون الساكنة والتنوين إذا أتي بعدهما حرف من حروف الإظهار الستة وهي حروف الحلق نسبةً إلى مخرجها ،لأنها تخرج من الحلق وهي:

(٨)اءٌ ثُمَّ عَيْنٌ حَاءُ انِ ثُمَّ غَيْنٌ خَاءُ

الشرح:

ذكر في البيت السابق حروف الإظهار وهي ستة(الهمزة – الهاء- العين- الحاء- الغين-

الخاء).

قوله:(مهملتان) يعني غير منقوطتين.

تسميته: يسمى بالإظهار الحلقي الحقيقي نسبة إلى مخرج هذه الحروف الستة.

سببه: هو البعد فيما بين مخرج النون الساكنة والتنوين مع هذه الحروف الستة، فالنون الساكنة والتنوين يخرجان من طرف اللسان وهذه الحروف تخرج من الحلق ،فهذا التباعد سبب للإظهار وقد ذكر هذا أبو عمرو الداني في كتابه التحديد في الإتقان والتجويد ص(١١١).

أمثلة على الإظهار:-

مسلسل	الحرف	في كلمة	في كلمتين	مع التنوين
١	الهمزة	أَوْنَ	آمَنَ	إِذَا حَسَدَ
٢	الهاء	هْ َارُ	هَاد	هٌ هِيَ
٣	العين	مْتَ	ع لْم	عَشرْ
٤	الحاء	. تُونَ	مِّن حَكِيم	ـَام يَةً
٥	الغين	ـ ضُونَ	غ لٍّ	غَيرُ نُون
٦	الخاء	ـَ قَةُ	خَفَّتْ	رْ ًا يَرَهُ

ثانيا: الإدغام

(٩) إِدْغَامٌ بِسِتَّةٍ أَتَتْ نَعِنْدَهُمْ قَدْ ثَبَتَتْ

الشرح:

الإدغام: **لغة**: إدخال الشئ في الشئ

اصطلاحا:إلتقاء حرف ساكن بمتحرك بحيث يصيران حرفاً واحداً مشدداً عند النطق.

قوله:(والثاني) أي من أحكام النون الساكنة والتنوين هو الإدغام وحروفه ستة مجموعة في قولك(يرملون) (الياء-والراء- والميم- واللام- والواو- والنون).

(١٠) بِمَا نِ قِسْمٌ يُدْغَمَانِ بِيَنْمُو عُدِمَا

الشرح:

ذكر في هذا البيت أقسام الإدغام وهما قسمان:

الأول:إدغام ناقص بغنةوهو تحول النون الساكنة أو التنوين إلى صوت مماثل في نطقه للصوت الذي يليه مع بقاء الغنة، فتصير النون وكذلك التنوين ياءً أو واواً وميماً مع بقاء الغنة في الجميع.

حروفه: مجموعة في قولك(ينمو) .

سببه: هو تماثل النون الساكنة أو التنوين مع النون وتقاربهما مع بقية أحرف الإدغام وتجانسهما.

الأمثلة:

مسلسل	الحرف	النون الساكنة	التنوين
١	الياء	بَعْمَلْ	ص يَلْعَبُونَ
٢	النون	نَظُنُّكَ	نُكُر
٣	الميم	مَّاء	مَّعْوفٌ
٤	الواو	لِيٍّ	بَب وَتَب

شروطه:

(١١) كَانَا بِكِلْمَةٍ فَلاَ دُنْيَا ثُمَّ صِنْوَانٍ تَلاَ

الشرح:

يشترط في الإدغام أن تكون النون الساكنة آخر الكلمة وحرف الإدغام في أول الكلمة الثانية.

أما إذا كان في كلمة احدة فإنها لاتُدغم بل يجب إظهارها.

وهو ما يسمى(بالإظهار المطلق) وقد ورد في عدة كلمات من القرآن الكريم ﴿الدُّنْيَا - صِنْوَانٌ - قِنْوَانٌ - بُنْيَانًا﴾.

(١٢) إِدْغَامٌ بِغَيْرِ غُنَّةْ فِي وَالرَّا ثُمَّ كَرِّرَنَّهْ

الثاني:إدغام كامل بغير غنة نحو تحول النون الساكنة أو التنوين إلى راءٍ أو لامٍ مشددتين من غير غنة.

تسميته: وسمي إدغاماً كاملاً؛ لأن النون الساكنة أو التنوين تدغم في الحرف الذي بعدها بحيث لا يبقى لها أثر،فيذهب الحرف مع صفته وهي الغنة فيكون الإدغام كاملاً بغير غنة.

بخلاف الإدغام الناقص سُمي ناقصاً: لأن الحرف يذهب ويدغم في الحرف الذي بعده

وتبقى صفته وهي الغنة فلذلك سمي إدغاماً ناقصاً بغنة.

سبب الإدغام: هو التقارب بين مخرج النون الساكنة والتنوين مع اللام والراء.

الأمثلة:

الحرف	النون الساكنة	التنوين
اللام	نْ حَكِيم	ٍّ هُمُزَة
الراء	بِهِّمْ	رَحِيمٌ

قوله:(ثم كررنه)إشارة إلى صفة التكرار في حرف الراء.

الثالث الإقلاب

(١٣) لِإِقْلاَبُ عِنْدَ الْبَاءِ نَنَةٍ مَعَ الإِخْفَاءِ

الشرح:

والثالث من أحكام النون الساكنة والتنوين هو (الإقلاب).

تعريفه: لغة:(القلب هو تحويلك الشيء عن وجهه)[٧]

اصطلاحا:قلب النون الساكنة أو التنوين ميماً مخفاةً إذا وقع بعدهما حرف الباء.

حرفه: هو حرف واحد وهو الباء.

---

(٧) انظر كتاب العين للخليل بن أحمد الفراهيدي(٨١١).

الأمثلة:

الحرف	في كلمة	في كلمتين	التنوين
الباء	بُهُمْ	بَعْد	ـ صـ ـيرًا

سبب الإقلاب:هو إشتراك الميم المنقلبة عن النون مع الباء في المخرج واشتراكها مع التنوين في الغنة.

سؤال:بم يتحقق الإقلاب؟

يتحقق بثلاثة أمور:

١ –قلب النون الساكنة أو التنوين ميماً لفظاً لاخطاً .

٢–إخفاء هذه الميم عند الباء.

٣– الإتيان بالغنة مع الإخفاء ،والغنة هي صفة الميم المقلوبة،وليست صفة النون الساكنة والتنوين.

رابعا الإخفاء

(١٤)خْفَاءُ عِنْدَ الْفاضِلِ فِ وَاجِبٌ لِ لْفَاضِلِ

(١٥) بَعْدَ عَشْرٍ رَمْزُهَا ذَاالبَيْتِ قَدْ ضَمَّتْهَا

(١٦) جَادَ شَخْصٌ قَدْ سماَ :فِي تُقَى ً ضَعْ ظَالِمَا

الشرح:

والرابع من أحكام النون الساكنة والتنوين هو (الإخفاء)

قوله:(عند الفاضل) أي عند بقية الأحرف ماعدا حروف الإظهار والإدغام والإقلاب.

قوله (واجب)بلا خلاف.

قوله (للفاضل)أي للشخص الذي صار فاضلاً بتعلم هذا الفن.

تعريف الإخفاء: لغة:الستر.

اصطلاحاًهو النطق بالحرف بحالة وسط بين الإظهار والإدغام عارٍ عن التشديد،مع بقاء الغنة في هذا الحرف.

حروفه:خمسة عشر حرفا :(ص،ذ،ث،ك،ج،ش،ق،س،د،ط،ز،ف،ت،ض،ظ)

كيفية الإخفاء:أنقلبل ّ اللسان عند الإخفاء معلقاً في فراغ الفم ، ولا يلتصق باللثة كما في الإظهارولا يُدغم ولا يُشدد، والإخفاء يكون مع الغنة.

تنبيه:حروف الإخفاء منها أحرف مرققة ومنها أحرف مفخمة،فيكون الإخفاء مفخماً عند الحروف المفخمة،ويكونالإخفاء مرققاً عن الحروف المرققة.

سببه: سبب الإخفاء هو أن النون الساكنة والتنوين لم يقرب مخرجهما عن مخرج هذه الأحرف المذكورة فيدغما،فلما عدم القرب الموجب للإدغام والبعد الموجب للإظهار أعطيا حكما متوسطا بين الإظهار والإدغام وهو الإخفاء .

أمثلة الإخفاء:

الحرف	النون الساكنة في كلمة	النون الساكنة في كلمتين	التنوين	الحرف	النون الساكنة في كلمة	النون الساكنة في كلمتين	التنوين
ص	مَنْصُورٌ	سَبْعَ بَقَرَاتٍ	صَالِحًا	س	نَسْفَانُ	بَدْرٍ	سَوِيًّا
ذ	مُنْذِرٌ	مَنْ ذَا	وَطَعَامًا ذَا	د	أنداداً مِنْ دَابَّةٍ		سْتُقِيمٍ يِنًا
ث	وَالأُنْثَى	مِنْ ثَمَرَاتٍ	ثَمَانِيَةٌ	ط	لا يَنْطِقُونَ	مِنْ طِينٍ	قَوْمًا غِينَ

ك	نْكَالا	ْ كَانَ	كَر يم	ز	نَزَلْنَا	زَكَّاهَا	ا زَكَّ يَّاً
ج	َاهُمْ	َاءَكُمْ	ٍّ جَعَلْنَا	ف	َكُمْ	ئَة	َ يفَآوَى
ش	مَنْشُورًا مِن	شر َ غَّفُورٌ شَكُورٌ		ت	كُنْتُمْ مَنْ تَابَ		جَنَّات ٍ ْرِي
ق	يَنْقَلِبُونَ مِنْ	قَبْلِعُفُوًّا قَدِيرًا		ض	مَنْضُودٍ هِنْ	ضَعْف مَكَانًا	ضَيِّقًا
ظ	يُنْظَرُونَ مَنْ	ظُلِمَ ظِلاًّ ظَلِيلاً					

الفصل الثاني

أحكام الميم والنون المشددتين

(١٧) سِيماً ثُمَّ نُوناً شُدِّدَا ... لاً حَرْفَ غُنَّةٍ بَدَا

الشرح:

أمر الناظم إذا كانت الميم والنون مشددتين فلابد من الإتيان بالغنة فيهما في حالة الوصل والوقف سواء وقع كل منهما في وسط الكلمة أو في آخرها.

تعريف الغنة:لغة: صوت يخرج من الخيشوم.

اصطلاحا: صوت مستقر في نفس النون والميم ذو رنين حسن.

مخرجها: تخرج من الخيشوم.

مقدارها: مقدار الغنة حركتان.

مواطن الغنة:

١-النون المشددة مثل ﴿إِنَّ﴾ ﴿النَّعِيمِ﴾.

٢- الميم المشددة مثل ﴿ثُمَّ﴾ ﴿هَمَّتْ﴾.

٣-الإدغام بغنة مثل ﴿مَن يَعْمَلْ﴾.

٤-الإقلاب مثل ﴿مِنۢ بَعْدِ﴾.

٥-الإخفاء الحقيقي مثل ﴿مِن قَرَارٍ﴾.

٦-الإخفاء الشفوي مثل ﴿حِجَارَةً﴾.

٧- الإدغام المتماثلين مثل ﴿مَّغْفِرَةٌ﴾.

٨- الإدغام المتجانسين مثل ﴿كَبَّمَّعَنَا﴾.

٩-إدغام اللام الشمسية في النون مثل﴿ٱلنَّجْمِ﴾.

مراتب الغنة:

تتبع الغنة مابعدها ترقيقاً وتفخيماً ويكون ذلك في الإخفاء الحقيقي.

* فترقق الغنة إن وقع بعدها أحد حروف الإستفال كالكاف مثال:﴿أَنْ كَانَ﴾، كما ترقق في الإدغام بغنة وفي الإقلاب لأن حروفهما مرققة.

* وإن وقع بعد الغنة أحد حروف التفخيم فخمت مثال:﴿مَدُّومْ﴾، ﴿مَنْ طَغَى﴾.

الفصل الثالث

أحكام الميم الساكنة

تعريف الميم الساكنة:وهي التي سكونها ثابت في الوصل والوقف.

(١٨) كُنْ تجَ ـى قَبْـلَ الهْ جَـا يَ نَّـة لِـذِ ى الحْ جَـا

(١٩) كَامُـةٌ لِـمَـنْ ضَـبَطْ ادْغَـامٌ وَإِظْهَـارٌ فَقَـطْ

الشرح:

أي: أن الميم الساكنة تجيء قبل الأحرف الهجائية غير حرف الألف اللينة-ألف المد- أما الألف اللينة فلا تأتي بعد الميم الساكنة لأسباب:

* أن الألف لابد أن يأتي قبلها حرف مفتوح لأن الألف لا يناسبها إلا فتح ما قبلها.
* كذلك الألف اللينة تأتي ساكنة فلا يجتمع ساكنان سكون الألف وسكون الميم.

قوله:(لذي الحجا) لصاحب العقل والفطنة.

قوله:(أحكامها ثلاثة لمن ضبط)أي أحكام الميم الساكنة ثلاثة:

١- الإظهار ٢- الإدغام ٣- الإخفاء.

الحكم الأول

الإخفاء الشفوي

(٢٠) خْفَاءُ عِنْدَ الْبَاءِ الشَّفْوِيَّ لِلْقُرَّاءِ

تعريفه:هو إخفاء نطق الميم الساكنة إذا وقع بعدهما باء مع الغنة.

حروفه: حرف واحد وهو الباء.

أمثلته: ﴿تَرْمِيهِم بِحِجَارَةٍ﴾.

وجوده: لايكون هذا الإخفاء إلا في كلمتين متصلتين في الأداء.

سببه: هو التجانس في المخرج ،وفي أكثر الصفات.

تسميته: يسمى بالإخفاء الشفوي لخروج الباء والميم من بين الشفتين.

الحكم الثاني

الإدغام المتماثلين الصغير

تعريفه:هو ما التقى فيه حرفان متماثلان اتحدا في الاسم والرسم وتلاقيا لفظاً وخطاً وكان أولهما ساكناً وثانيهما متحركاً.

(٢١) دْغَامٌ بِمِثْلِهَا أَتَى ... مِّ إدغاماً صَغيراً يَا فَتَى

الشرح:

أي والثاني من أحكام الميم الساكنة هو الإدغام المتماثلين إذا أتى بعدها حرف الميم، ويسمى بالإدغام الصغير.

وسمي بالإدغام الصغير:لأن الحرف الأول ساكن والثاني متحرك ،بخلاف الإدغام الكبير ،فالإدغام الكبير أن يكون الحرف الأول متحركاً والثاني متحركاً لكن لا يدغم عند حفص بل حكمه الإظهار.

الأمثلة: في كلمة ﴿ الم ﴾ ﴿ خَوَّلَكُمْ مَّا فِي الأَرْضِ ﴾.

الحكم الثالث

الإظهار الشفوي

(٢٢)لِإِظْهَـــارُ فِى الْبَقِيَّـــةْ ف ِ وَسَـــمِّهَا شَـــفْوِيَّهْ

الشرح:

أي: والحكم الثالث من أحكام الميم الساكنة هو الإظهار الشفوي عند بقية الأحرف

تعريفه:هو إظهار الميم الساكنة عند جميع الأحرف الهجائية ماعدا الباء والميم.

تسميته: يسمى بالإظهار الشفوي ،لأن الميم الساكنة تخرج من بين الشفتين.

سببه: تباعد الميم في مخرجها عن معظم حروف الإظهار.

الأمثلة: قد يكون في كلمة ﴿هُمْ يَعْلَمُونَ﴾ ﴿نَعْلَمْ مَا﴾.

وقد يكون في كلمتين ﴿أَنْتُمْ أُمَّةٌ﴾ ﴿عَادٍ ثَمُودَ﴾

(٢٣) ى وَاوٍ وَفَا أَنْ تَخْتَفِى ـَا وَلاَتحَـــادِ فَـــاعْرِفِ

الشرح:

أي: احذر أيها القارئ إذا جاء بعد الميم الساكنة حرف الواو والفاء أن تخفي الميم الساكنة في هذين الحرفين.

وخصهما عن بقية أحرف الإظهار بسبب القرب والإتحاد بين مخرج الميم مع الواو والفاء فيجب الإظهار فيهما،وهو ما يسمى بأشد الإظهار

مثال ذلك: ﴿ذَلِكَهُمْ فِيهِ﴾ ﴿عَلَيْهِمْ وَلا الضَّالِّينَ﴾.

الفصل الرابع

أحكام لام(أل) ولام الفعل

اللام الواردة في القرآن إما متحركة ،وإما ساكنة، والساكنة خمسة أنواع:
١-لام التعريف ٢-لام الفعل ٣-لام الاسم٤-لام الحرف ٥- لام الأمر.
ولم يذكر الناظم إلا قسمين وهما: لام التعريف، ولام الفعل.

الأول: حكم لام (أل)

(٢٤)الاَنِ قَبْلَ الأَحْرُفِ ... إِظْهَارُهَا فَلْتعْرِفِ

الشرح:

أي أن لام أل لها حالان قبل الأحرف الهجائية.

الحالة الأولى: الإظهار:

(٢٥)شرْ َةٍ خُذْ عِلْمَهُ ... جَكَ وَخَفْ عَقِيمَهُ

الشرح:

أي أنه يجب الإظهار في لام (أل)إذا وقعت قبل واحد من هذه الأربع عشرة حرفاً، مجموعة في قولك(أبغ حجك وخف عقيمة).

الأمثلة:

(الإيمان، البلد، الغاشية، الحاقة، الجحيم، الكريم، الوقود، الخالق، الفجر،العرش، القيوم، اليقين، المجيد، الهدى).

الحالة الثانية: الإدغام

(٢٦) إِدْغَامُهَا فِي أَرْبَعٍ أَيْضاً وَرَمْزُهَا فَعِ
(٢٧) ثُمَّ صِلْ رَحِماً تَفُزْ ضِفْ ذَا نِعَمْ دَعْ سُوءَ ظَنٍ زُرْ شَرِيفاً لِلْكَرَمْ

الشرح:

أي: الحالة الثانية من حالات لام التعريف هي الإدغام إذا وقعت قبل واحد من الأربعة عشر حرفاً مجموعة في قولك (طب ثم صل رحما تفز ضف ذا نعم دع سوء ظن زر شريفا للكرم) من كل كلمة الحرف الأول.

الأمثلة:

(الطَّارق، الثَّمرات المصَّادقون للرَّحمن، التَّكاثر الضَّحى، الذَّاريات، النَّهار، الدِّين، السَّماء، الظَّالمين، الزَّيتون للشَّيطان، الَّلاعنون).

(٢٨) وَلِلَّامِ السَّمِّهَا قَمْرِيَّهْ الأُخْرَى سَمِّهَا شَمْسِيَّهْ

الشرح:

أي: اللام الأولى التي يجب إظهارها تسمى باللام القمرية؛ لأنها تشبه النجوم مع القمر في الظهور.

وسبب الإظهار: التباعد بين لام أل وبين أكثر هذه الحروف مخرجاً وصفة،وسمي إظهاراً لظهور لام التعريف عند هذه الأحرف.

واللام الثانية التي تدغم تسمى باللام الشمسية ؛لأنها تشبه النجوم مع الشمس في الخفاء .

وسبب الإدغام: تماثل الحروف مع اللام وقربها مع أكثر الحروف في المخرج والصفة.

الثاني: حكم لام الفعل

(٢٩) نَّ لاَمَ فِعْـــلٍ مُطْلَقـــاً قُـــلْ نَعَـــمْ وَقُلْنَـــا وَالْتَقَـــى

الشرح:

أي يجب إظهار لام الفعل مطلقاً سواءً كان ماضياً نحو:﴿قُلْنَا﴾أم مضارعاً نحو﴿نَقُولُ﴾أم أمراً نحو:﴿قُل﴾ وهذا الإظهار بشرط أن لا يأتي بعد لام الفعل حرف اللام أو الراء.

فإذا وقعت قبل واحد منهما وجب إدغامها فيه نحو:﴿قُل لَّكُمْ﴾﴿قُلْ رَبِّ﴾.

وسبب الإدغام هنا التماثل بالنسبة لحرف اللام، والتقارب بالنسبة لحرف الراء.

وسميت بلام الفعل؛ لوجودها فيه، وهي من أصوله.

الفصل الخامس

في المثلين والمتقاربين والمتجانسين والمتباعدين

الحرفان المتلاقيان خطاً ولفظاً،إما أن يكونا متماثلين أو متقاربين أو متجانسين أو متباعدين، وقد يلتقيان في كلمة واحدة أو في كلمتين.

أولاً: المتماثلان

(٣٠) اتِ وَالمَخَارِجِ اتَّفَقْ المِثْلاَنِ فِيهِمَا أَحَقْ

الشرح:

إن اتفق حرفان في الصفات والمخرج (كالبائين والميمين والدالين) فسمهما متماثلين.

تعريف المتماثلين: هوما التقى فيه حرفان متماثلان اتحدا في الاسم والرسم وتلاقيا لفظاً وخطاً،وكان أولهما ساكناً وثانيهما متحركاً.

أقسام المتماثلين

ينقسم إلى ثلاثة أقسام: صغير، وكبير ، مطلق.

١ – **المتماثلان الصغير**:هو أن يكون الحرف الأول ساكناً والثاني متحركاً.

كما قال الناظم:

مَّ نْ كَنْ أَوَّلُ لٌ غِيرَ مِّينَ

أي:إنْ سكن الحرف الأول فيسمى بالصغير.

﴿وَمَا كَسَبْتُمْ﴾،﴿بِعَصَاكَ﴾،﴿قَدْ دَّخَلُوا﴾.

حكمه: وجوب إدغامه.

٢- **المتماثلان الكبير**:هو أن يكون الحرفان متحركين.

كما قال الناظم:

أَوِ الْأَخِيرَ فَانِ فِي كُلٍّ فَقُلْ ... كُلٌّ كَبِيرٌ وَافْهَمَنْهُ بِالْمُثُلْ .

مثال ذلك: ﴿هُدًى لِّلنَّاسِ﴾ ﴿كَكُمْ﴾.

حكمه: وجوب الإظهار عند حفص.

٣-المتماثلان المطلق:هو أن يكون الحرف الأول متحركاً والثاني ساكناً.

مثال:﴿وَالْفَتْحِ﴾ ﴿مِنْ آيَةٍ﴾ ﴿مُّنُونٍ﴾.

* **سمي بالمطلق**: لعدم تقييده بصغير ولا كبير.

* **حكمه** : وجوب الإظهار عند جميع القراء.

ثانياً: المتقاربان

(٣١) وَنَحْوُ تَقَارَبَا تَقَارَبَا ... صِفَاتٍ اخْتَلَفَا يُلَقَّبَا

(٣٢) بِالْمُتَقَارِبَيْنِ ... .

الشرح:

أي: إن تقارب الحرفان في المخرج واختلفا في الصفات يلقبان بالمتقاربين.

والمتقاربان ثلاثة أنواع:

النوع الأول: وهما الحرفان اللذان تقاربا في المخرج والصفة.

مثال ذلك: النون مع اللام ﴿مَّن لَّدُنْهُ﴾، والنون مع الراء ﴿مِّن رِّزْقِ اللَّهِ﴾، القاف مع الكاف ﴿خَلَقَكُمْ﴾.

النوع الثاني: هما الحرفان اللذان تقاربا في الصفة دون المخرج.

مثال: السين مع الشين ﴿ شَيْبًا ﴾، والتاء مع الثاء ﴿ ثَمُودُ ﴾.

النوع الثالث: هما الحرفان اللذان تقاربا في المخرج دون الصفة.

مثال: الدال مع الطاء ﴿ طَيِّبِينَ ﴾.

وقد اقتصر الناظم رحمه الله تعالى على ذكر نوع واحد من أنواع المتقاربين وهو النوع الثالث.

أقسام المتقاربين: ينقسم إلى ثلاثة أقسام:

١-**المتقاربان الصغير** وهو أن يكون الحرف الأول ساكناً والثاني متحركاً

حكمه: الإظهار عند حفص إلا بعض المواضع كاللام مع الراء نحو ﴿ قَالَ رَّبِّ ﴾، ﴿ قُل رَّبِّ ﴾، والقاف مع الكاف نحو ﴿ نَخْلُقكُّم ﴾ فلحفص فيهما الإدغام.

٢-**المتقاربان الكبير** وهو أن يكون الحرف الأول متحركاً والثاني متحركاً.

مثاله: ﴿ طَيِّبِينَ ﴾، ﴿ زَكَمُ ﴾.

حكمه: وجوب الإظهار عند حفص.

٣-**المتقاربان المطلق:** وهو أن يكون الحرف الأول متحركاً والثاني ساكناً.

مثال: اللام مع الياء ﴿ لَيْكُم ﴾ والهمزة مع الحاء ﴿ أحمد ﴾.

حكمه: الإظهار وجوباً لجميع القراء.

ثالثًا: المتجانسان

(٣٢) .....يَكُونَا اتَّفَقَا مخَ الصِّفَاتِ حُقِّقَا

(٣٣) سَين ....

الشرح:

أي إذا اتفق الحرفان في المخرج واختلفا في الصفات سميا (متجانسين).

أقسام المتجانسين: ينقسم إلى ثلاثة أقسام:

١ - **المتجانسان الصغير**: وهو أن يكون الحرف الأول ساكناً والثاني متحركاً.

حكمه: وجوب الإظهار إلا بعض المواضع الآتية فيجب الإدغام:

* الدال في التاء: مثال قوله تعالى: ﴿قَد تَّبَيَّن﴾.

* التاء في الدال: مثال قوله تعالى: ﴿وَلَقَد تَّقَدَّمنَا﴾.

* التاء في الطاء: مثال قوله تعالى: ﴿قَالَت طَّائِفَتَان﴾.

* الطاء في التاء: مثال قوله تعالى: ﴿بَسَطتَ﴾ وتدغم إدغاماً ناقصاً، أي تبقى صفة التفخيم.

* الذال في الظاء: مثال قوله تعالى: ﴿إِذ ظَّلَمتُمْ﴾.

* الثاء في الذال: مثال قوله تعالى: ﴿لَئِن ذَّكَّرتُم﴾.

* الباء في الميم: مثال قوله تعالى: ﴿كَبَّرنَاهُ﴾.

٢ - **المتجانسان الكبير**: وهو أن يكون الحرف الأول متحركاً والثاني متحركاً.

مثال ذلك: ﴿قَالُوا اتَّخَذَ﴾ ﴿عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ طُوبَى لَهُمْ﴾ التاء مع الطاء كلاهما متحرك.

حكمه: وجوب الإظهار عند حفص.

المتجانسان المطلق: وهو أن يكون الحرف الأول متحركاً والثاني ساكناً.

مثال ذلك: الياء مع الشين ﴿يَخشَوْنَ﴾.

حكمه: الإظهار لجميع القراء.

رابعًا: المتباعدان

من باب إتمام الفائدة ذكرت المتباعدين وإلا فليس له عمل كغيره من المتماثلين والمتقاربين والمتجانسين.

تعريف المتباعدين: هما الحرفان اللذان تباعدا مخرجاً واختلفا صفةً.

أقسامه: ينقسم إلى ثلاثة أقسام:

١-**المتباعدان الصغير**: هو أن يكون الحرف الأول سكناً والثاني متحركاً.

مثال: التاء مع العين نحو قوله تعالى ﴿ عَلَيْهِمْ ﴾.

٢-**المتباعدان الكبير**: وهو أن يكون الحرف الأول متحركاً والثاني متحركاً.

مثال: الكاف مع الهاء نحو ﴿ هُونَ ﴾.

٣-**المتباعدان المطلق**: وهو أن يكون الحرف الأول متحركاً والثاني ساكناً.

مثال: الهمزة مع النون نحو ﴿ كُمْ ﴾.

وجميع هذه الأقسام الثلاثة يجب إظهارها لجميع القراء ولا يمكن الإدغام فيها؛ لتباعد الحروف في المخرج والاختلاف في الصفة.

(٣٣) .....مَّ إِنْ سَكَنْ فَالصَّغِيرَ سَمِّينَ

الشرح:

أي: إذا سكن الحرف الأول من المتماثلين والمتقاربين والمتجانسين وكذلك المتباعدين وتحرَّك الحرف الثاني فيسمى بالصغير وقد سبق شرحه وتوضيحه.

(٣٤) حُرِّكَانِ فِي كُلٍّ فَقُلْ بِيرُ وافْهَمَنْهُ بِالْمُثُلْ

الشرح:

أي أن المتماثلين والمتقاربين والمتجانسين والمتباعدين إذا تحرَّك الحرف الأول والثاني فيسمى بالكبير وقد سبق شرحه وتوضيحه.

الفصل السادس: المدود

المد: تعريفه: لغة: هو المط ، وقيل الزيادة ومنه قوله تعالى ﴿ أَمْوَالٍ وَبَنِينَ ﴾ أي يزدكم.

اصطلاحا: إطالة الصوت بحرف من حروف المد إلى أكثر من حركتين عند ملاقاة همز أو سكون.

حروفه: حروف المد ثلاثة:

*الألف الساكنة المفتوح ما قبلها مثال ﴿ قَالَ ﴾.

*الياء الساكنة المكسور ما قبلها مثال ﴿ قِيلَ ﴾.

*الواو الساكنة المضموم ما قبلها مثال ﴿ يَقُولُ ﴾.

قال الناظم -رحمه الله تعالى-:

(٣٥) لِ وَ فَرْعِ ىٌّ لَهُ أَوَّلاً طَبِيعِيّاً وَهُوَ

الشرح:

أي: أن المد ينقسم إلى قسمين:

١ - المد الأصلي ٢ - المد الفرعي.

أولاً: المدُّ الأصلي (وهو الطبيعي)

(٣٦) قُفْ لَهُ عَلى سَبَبْ هِ الحُرُوفُ تجْتَلَبْ

(٣٧) غَيْرُ هَمْزٍ أَوْ سُكُونْ مَدٍّ فَالطَّبِيعِيَّ يَكُونْ

الشرح:

أي: أن المد الأصلي لا يكون سببه الهمز أو السكون ، بل إذا أتى بعده أي حرف غير

الهمز أو السكون فهو مدٌ طبيعي .

تعريف المد الأصلي: وهو ما لاتقوم ذاتالحُرف إلا به، ولايتوقف مدُّعلى سببٍ من همزٍ أو سكون.

تسميتهسُمي بالمد الطبيعي؛ لأن صاحب الطبيعة السليمة لا ينقصه على حده ولا يزيد عليه.

وسمي بالأصلي: لأنه أصل لجميع المدود.

أمثلته:يكون في كلمة نحو﴿قَالُوا﴾، ويكون في حرف نحو﴿حَـمٓ﴾.

مقداره:يُمد بمقدار حركتين وصلاًووقفاًون زيادةٍ أو نقص.

ملحقات المد الطبيعي

يُلحق بالمد الأصلي الطبيعي ثلاثة من المدود:

١ – مد التمكين ٢– مد العوض ٣– مد الصلة الصغرى.

أولاً : مد التمكين:

تعريفه: وهو ماجتمع فيه ياءان أو واوان أُولاهما مديِّة أو مشددة.

فهو ثلاثة أنواع:

النوع الأول: ما اجتمع فيه ياءان أولاهما مشددة.

مثال ذلك﴿خُيِّيتُمْ﴾،﴿ٱلنَّبِيِّينَ﴾.

حكمه:تمد الياء مداً طبيعياً بمقدار حركتين حتى يمكن التمكن من النطق بالياء الثانية واضحة ولا يدغمها القارئ.

النوع الثاني: ما اجتمع فيه ياءان أولاهما مدية.

مثال ذلك﴿يُوعَدُونَ﴾،﴿يُوَسْوِسُ﴾.

النوع الثالث: ما اجتمع فيه واوان أولاهما مدية .

مثال ذلك ﴿ وَعَمِلُوا وَقَالُوا وَهُمْ ﴾.

ثانيا : مد العوض:

تعريفه: وهو الألف المحذوفة وصلاً الثابتة وقفاً .

كالمنون المنصوب مثاله ﴿ حَكِيمًا بَصِيرًا ﴾.

فتُد بمقدار حركتين عند الوقف وتحذف وصلاً .

ثالثا: مد الصلة الصغرى:

تعريفها :وهو حرف المد الواو والياء المحذوف خطاً ووقفاً الثابت وصلاً في التلاوة، وهو المسمى بهاء الكناية.

وهاء الكناية : هي التي يكنى بها عن المفرد الغائب.

الأمثلة: ﴿ به- فيه- منه- عليه﴾.

مقدارها: تمد الصلة الصغرى بمقدار حركتين.

شروطها:

١- يشترط فيها أن تكون زائدة عن بنية الكلمة فلا يدخل فيها الهاء الأصلية نحو: ﴿ فَوَقَاهُ وَوَجْهُ ﴾.

٢-كذلك أن لا يأتي بعد الهاء همزة .

مثال ذلك: ﴿ إِنَّهُ هُوَ ﴾.

إذا أتى بعد الهاء همزة فيُسمى بمد الصلة الكبرى وسيأتي في المد الفرعي.

ثانيا: المد الفرعي:

قال الناظم -رحمه الله تعالى-:

(٣٨) بِرَ ْعٍ ـى ٌّ مَ ـوَ ْقُ ـوفٌ عَ ـلَي ـــزٍ أَوْ سُ ـكُونٍ مُ ـسْ ـجَ ـلاً

الشرح:

تعريف المد الفرعي:وهو إطالةُالصوت بحرف من حروف المد بسبب وقوع همزٍ أو سكون بعده.

حروفه:

(٣٩) ـــهُ ثَلاَثَ ـــةٌ فَعِ يهَ ـــا وَاى وَهْ ـــىَ فى نُوحِ يهَ ـا

(٤٠) َ الْيَا وَقَبْلَ الْواوِ ضَ ـمْ َفَ ـــتْحٌ قَبْ ـــلَ أَ ٍ يُلْتَ ـــزَمْ

الشرح:

أي: أن حروف المد الثلاثة (واي) وهي موجودة في كلمة(نوحيها).

الألف الساكنة المفتوح ما قبلها.

الواو الساكنة المضموم ما قبلها.

الياء الساكنة المكسور ما قبلها.

(٤١) نْهَ ـا الْيَ ـا وَ وَاوٌ سَ ـكَنَا ـــاحٌ قَبْ ـــلَ كُ ـــلٍّ لِ نَ ـــا

الشرح:

أي: واللين من الحروف الثلاثة المدية هما اثنان فقط(الياء والواو)بشرط أن يسكنا وينفتح ما قبلهما.

مثاللَا ْبَيْتِ ﴿ قُرَيْشٍ ﴾.

أنواع المد

خمسة أنواع: ثلاثة بسبب الهمز:

١-المتصل ٢- المنفصل ٣- البدل.

واثنان بسبب السكون:

١ - المد اللازم ٢- المد العارض للسكون.

أحكام المد الفرعي

(٤٢) حَكَامٌ ثَلاَثَةٌ تَدُومْ ... وُجُوبٌ وَالجَوَازُ وَاللُّزُومْ

الشرح:

أي: أن المد الفرعي له ثلاثة أحكام:

الحكم الأول: الوجوب وهو خاص بالمد المتصل.

الحكم الثاني: الجواز ويشمل المد المنفصل والعارض للسكون والبدل.

الحكم الثالث: اللزوم وهو خاص بالمد اللازم وأنواعه.

الحكم الأول:الوجوب

(٤٣) جَاءَ هَمْزٌ بَعْدَ مَدْ ... وَذَا بِمُتَّصْلٍ يُعَدْ

الشرح:

المراد به: هو المد الواجب المتصل.

تعريفه: هو أن يأتي فيه الهمز بعد حرف المد في كلمة واحدة.

الأمثلة: ﴿ جَآءَ ﴾ ﴿ سُوٓءَ ﴾ ﴿ بِرِيٓـَٔآئِهِمْ ﴾ ﴿ ٱلسُّوٓءَ ﴾.

سببه: السبب في زيادته على المد الطبيعي وهو وقوع الهمز بعد حرف المد في كلمة واحدة.

تسميته: سُمي متصلاً لاتصال الهمز بحرف المد في كلمة واحدة.

حكمه: وجوب المد فقد أجمع القراءُ على زيادته في المد وعدم جواز قصره ،وإن اختلفوا في مقدار الزيادة.

مقدار مده:

يُمد أربع حركات وهو المقدم في الأداء والمشهور عملاً،ويسمى توسطاً .

يُمد خمس حركاتويُسمى فُوَيق التوسط.

ويُزاد المد إلى ست حركات في الهمز المتطرف المتصل إذا وقفت عليه، نحو: ﴿ نَهَاءُ ﴾.

فعند الوقف على الكلمة يمد المتصل ست حركات.

الحكم الثاني: الجواز: وهو أقسام عدة:

القسم الأول: المد الجائز المنفصل

(٤٤)، وَقَصر ٌ ـإِنْ فُصِل ـة وَهَـذَا الْمُنْفَصِل ـلْ

الشرح:

تعريفه: أن يأتي بعد حرف المد همز في كلمة أخرى.

مثال: ﴿ وَأَنفُسَكُمْ ﴾ ﴿ وَأَنْفُسَكُمْ ﴾ ﴿ أَحَد ﴾.

تسميته: سُمي منفصلاً لانفصال حرف المد عن الهمز.

حكمه: جواز المد والقصر.

مقدار مده: أربع حركات، وخمس حركات.

ويجوز مده بمقدار حركتين وثلاث حركات.

والتوسط أربع حركات هو المقدم المشهور عند أهل الأداء.

تنبيه: القصر لحفص لم يكن من طريق الشاطبية بل من طريق طيبة النشر، ولا ينبغي للقارئ أن يقرأ بقصر المنفصل إلا إذا كان على دراية بالأحكام المترتبة عليه حتى لا يحصل خلط أو تركيب في الطرق عند التلاوة.

القسم الثاني: المد العارض للسكون

(٤٥) إِنْ عَرَضَ السُّكُونُ أَوْ كَتَعْلَمُونَ نَسْتَعِينُ

الشرح:

أي ومثل الجائز المنفصل المد العارض للسكون في جواز قصره ومده إن عرض السكون لأجل الوقف على الحرف المتحرك عند الوصل.

تعريف المد العارض للسكون: هو أن يأتي بعد حرف المد حرف متحرك بأي حركة كانت في حال الوصل ثم يسكن هذا الحرف للوقف .

الأمثلة ﴿الْفَوْزُ﴾ ﴿لِلْمُتَّقِينَ﴾ ﴿الْهَادُ﴾.

تسميته : سمي بالمد العارض للسكون لأن السكون عرض له من أجل الوقف.

حكمه : جواز مده وقصره، فيُمد ستاً أو أربعاً، أو حركتين.

* يلحق بالمد العارض للسكون (مد اللين) وهما الواو والياء الساكنتان المفتوح ما قبلهما عند الوقف.

مثاله: ﴿بَيْتَ﴾ ﴿خَوْفٌ﴾، وله جميع أحكام المد العارض للسكون.

القسم الثالث: مد البدل

(٤٦)لِهُمْزُ عَلَي المَدِّ وَذَا كَآمَنُوا وَإِيمَانًا خُذَا

الشرح:

تعريف مد البدل: وهو ما تقدم فيهلهمز على حرف المد في كلمة ولم يأت بعده همزٌ ولا سكون.

الأمثلة: ﴿آدم﴾﴿إِيمَانًا﴾،﴿آتُوا﴾.

تسميتهسُمي بمد البدل ؛ لإبدال الهمزة الثانية حرف مد من جنس حركة ما قبلها، فأصل (آدم)أَأْدم ، وأصل﴿إِيمَانًا﴾ إمان، وأصل﴿آتُوا﴾أُأْتوا.

والقاعدة: إذا اجتمعت هَمزتان الأَولى متحركة والثانية ساكنة فإن الثانية تُبدل حرف مد من جنس حركة ما قبلها.

وقد أُبدلت الهمزة الثانية في كلمةأَأْدم)حرف مد من جنس ما قبلها وهو الألف فصارت(آدم) ، وهكذا في بقية الكلمات.

حكمه:يُمد بمقدار حركتين لجميع القراء إلا ورش فله ثلاثة أوجه.

الحكم الثالث: اللازم

(٤٧) ِ السُّ ـــكُونُ أُصِّ ـــلاَ وَقْفـاً بَعْـدَ مَـدٍّ طُـوِّلاَ

الشرح:

المراد به في البيت المد اللازم وهو الحكم الثالث من أحكام المد.

تعريف المد اللازموهو أن يأتي بعد حرف المد حرف ساكن سكوناً أصلياً وصلاًووقفاً فيكلمة أو حرف مخففاً أو مشدداً.

تسميتهسُمي لازماً للزوم سببه وهو السكون حال الوصل والوقف، أو للزوم مده وقفاً ووصلاًمداً مشبعاً.

حكمه: لزوم المد ست حركات.

أقسام المد اللازم

(٤٨) ُ لاَزِم لَـدَيهم أَرْبَعَـةْ ـــيٌّ وَحَـرْفي ٌّ مَعَـهْ

(٤٩) ـا مخُفَّـفٌ مُثَقَّـلُ ، أَرْبَعَـةٌ تُفَصَّـلُ

الشرح:

المد اللازم ينقسم إلى قسمين: مد لازم كلمي مد لازم حرفي.

وكل منهما ينقسم إلى قسمين:

١- كلمي مخفف ٢- كلمي مثقل

٣- حرفي مخفف ٤- حرفي مثقل.

أولا: المد اللازم الكلمي

(٥٠)نْ بكَ سُكُونٌ اجْتَمَعْ .دٍّ فَهْوَ كَلْمِيُّ وَقَعْ

الشرح:

أي إذا اجتمع السكون الأصلي مع حرف المد في كلمة فهو لازم كلمي.

وينقسم إلى قسمين كما قال الناظم رحمه الله:

كَلاَهُمَا مُثَقَّلٌ إِنْ غَمَا مخَفَّفٌ كُلٌّ إِذَا لَمْ يُدْغَمَا

الشرح:

القسم الأول: كلمي مثقل:

وهو ما أتى فيه بعد حرف المد حرفٌ مشددٌ في كلمة واحدة.

الأمثلة: ﴿الْحَاقَّةُ﴾، ﴿الطَّآمَّةُ﴾ ﴿الصَّاخَّةُ﴾.

تسميته: سمي بالكلمي لأن المد في كلمة.

وسمي بالمثقل: لأن الحرف الذي بعد حرف المد مشدد «وهو عبارة عن حرفين حصل فيهما الإدغام».

القسم الثاني: كلمي مخفف:

وهو ما أتى فيه بعد حرف المد حرفٌ ساكنٌ ثابتٌ في كلمة واحدة

أمثلته: ﴿آلآن﴾.

تسميته: سمي بالكلمي المخفف لأن الحرف الذي بعد حرف المد ساكنٌ وليس مشدداً.

ثانيا: المد اللازم الحرفي

قال الناظم -رحمه الله-:

(٥١)يِّ الحُــرُوف وُجــدَا ْ ــــطُهُ فَحَــــرْفي ٌّ بَــــدَا

الشرح:

أي إذا اجتمع السكون المذكور مع حرف الم حرف ٍ هجاؤُه من ثلاثة أحرف والوسط منها حرف مد فهو لازمٌ حرفي.

وينقسم إلى قسمين: كما قال الناظم -رحمه الله-:

(٥٢)مُثَقّــــلٌ إنْ أُدْغ ــــمَا ْ كُــــــلٌّ إذَا لمَ ْ يُــــــدْغَمَا

الشرح:

القسم الأول:مد لازم حرفي مثقل:

وهو أن يأتي بعد حرف المد حرفٌ مشددٌ.

شروطه: يشترط في هذا الحرف أن يكون هجاؤُه على ثلاثة أحرف وسطها حرف مد.

الأمثلة: ﴿الم﴾ أصلها ألف لام ميم ، فالألف في (لام)مدٌلازمٌ حرفي مثقل .

تسميته: سُمي بالحرفي: لأن حرف المد وقع في حرف.

وسمي بالمثقل: لأنه أتى بعد حرف المد الألفحرفٌ مشددٌ وهو الميم بسبب الإدغام في الميم التي بعدها.

القسم الثاني: مد لازم حرفي مخفف:

وهو أن يأتي بعد حرف المد سكونٌ أصلي غير مشدد.

شروطه: يشترط فيه ما اشترط في الحرفي المثقل.

الأمثلة:﴿ص﴾،﴿ن﴾،﴿حم﴾ أصلها صاد ، نون، حا ميم.

مواضع المد اللازم الحرفي وحروفه في القرآن الكريم

(٥٣) ـــرفي ٌ أَوَّلَ السُّـــوَرْ فِي ثَـــــانَ انحَصرَ ْ ـــــ
(٥٤) فُ كَمْ عَسَلْ نَقَصْ هَـــينْ والطُّـــولُ أَخَـــصْ

الشرح:

أي: أن المد اللازم سواء كان مثقلاً أو مخففاً له مواضع خاصة في القرآن الكريم وحروف خاصة.

فمواضعه في أول السور التي افتتحت بأحرف الهجاء مثل:(ص- ن-حم) ولا يكون في وسط السور ولا في آخرها.

وحروفه الخاصة مجموعة في قولك(كم عسل نقص).

الأمثلة:

الكاف: قوله تعالى:﴿كهيعص﴾.

الميم: قوله تعالى:﴿الم- حم﴾.

العين: قوله تعالى:﴿عسق﴾.

السين: قوله تعالى:﴿طسم- عسق﴾.

اللام: قوله تعالى:﴿الم – المر﴾.

النون: قوله تعالى:﴿ نَ وَالْقَلَمِ ﴾.

القاف: قوله تعالى:﴿ قَ وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ ﴾.

الصاد: قوله تعالى:﴿ ص- المص﴾.

وهذه الأحرف تمُد مداً لازماً ست حركات إلا حرف العين فكما قال الناظم رحمه الله(وعين ذو وجهين والطول أخص)أي أن حرف العين فيه وجهان:

التوسط: أربع حركات، والطول: ست حركات، وهو أفضل.

(٥٥) ِ ْ ف الثُّلاَثَ ـي لاَ أَلـ فْ ـــــدّاً طَبيعـ يَّـــا أُلـــفْ

الشرح:

أي بغير الأحرف الثلاثية المكونة من حرفين من كل حرف هجاؤُه على حرفين نحو(حا-طا-ها)فحكمه أن يُمدُّ مداً طبيعياً بمقدار حركتين.

قوله:(لا ألف) أي إلا حرف الألف فإنه وإن كان هجاؤُه ثلاثة أحرف لكن وسطه اللام وهو ليس حرف مد فلا يُمد لا طبيعياً ولا فرعياً.

(٥٦) ُ في فَـــوَاتح السُّـــوَرْ ِّ طَـــاهر قَـــد انْحَصر َ ْ ـــ

الشرح:

أي: وما تقدم ذكره في البيت السابق وهو مايُمد مداً طبيعياً من كل حرف هجاؤه على حرفين نحو(طا- ها-حا) وكذلك حرف الألف الذي لا يمد أصلاً.

كل هذا موجود في فواتح السور أيضاً محصورٌ في ستة أحرف مجموعة في قولك(حي طاهر)خمسة تمُد مداً طبيعياً (حا،يا،طا،ها،را)وأما الألف فلا تمُد أصلاً.

(٥٧) ِ اتـ ح َ الأَرْ بَـعْ عَشر َ ْ ـ ـلاْ مَـنْ قَطَعْـك ذَا اشْـتَهَرْ

الشرح:

أي: أن عدد حروف الهجاء الواقعة في فواتح السور أربعة عشر حرفاً من غير المكرر مجموعة في قولك(صله سحيرا من قطعك).

خاتمة التحفة

(٥٨)ذَا النَّظْمُ بِحَمْدِ اللهِ نَامَ بِلاَ تَنَاهِ ى

الشرح:

أي:وكَمُل النظم مصحوباً بالحمد والثناء والشكر لله تعالى؛لأن التمام نعمة عظيمة من الله تعالى تقابل بالحمد والشكر لله تعالى.

(بلا تناهي)أي من غير نهاية بل يكون ذلك الحمد مستمراً دائماً إلى مالا نهاية.

(٥٩)نَدٌّ بَدَا لِذِ ى النُّهَى رَ ْ ى لِمَنْ يُتْقِنُهَا

الشرح:

في هذا البيت بيان لعدد أبيات التحفة وتاريخ نظمها.

فقوله:(ندا بدا)هذا بيان لعدد أبيات النظم،ونعرف ذلك بالأرقام على حسب هذه الطريقة، فالحروف الأبجدية لها حساب كما سيأتي في الجدول الآتي:

الرقم	الحرف	الرقم	الحرف	الرقم	الحرف	الرقم	الحرف	الرقم	الحرف
١	أ	٧	ز	٤٠	م	١٠٠	ق	٧٠٠	ذ
٢	ب	٨	ح	٥٠	ن	٢٠٠	ر	٨٠٠	ض
٣	ج	٩	ط	٦٠	س	٣٠٠	ش	٩٠٠	ظ
٤	د	١٠	ي	٧٠	ع	٤٠٠	ت	١٠٠٠	غ
٥	ه	٢٠	ك	٨٠	ف	٥٠٠	ث		
٦	و	٣٠	ل	٩٠	ص	٦٠٠	خ		

* عدد أبياتها(ند بدا): ن=٥٠ ، د=٤ ،ب=٢ ،د=٤ ، الألف=١ .

فيكون المجموع= ٦١

*وأما تاريخ نظمها فهو يُرمز له بقوله(بشرى لمن يتقنها)

ب=٢، ش=٣٠٠، ر=٢٠٠، ي=١٠، ل=٣٠، م=٤٠، ن=٥٠، ي=١٠ ت=٤٠٠، ن=٥٠، ها=٥، الألف=١

فيكون المجموع=١١٩٨هجرية.

(٦٠)وَالسَّلاَمُ أَبَداَ تَمام الأَنْبيَاء أَحْمَدَا

(٦١)وَصَحْب وَكُلِّ تَابع قَار ئ وكُلِّ سَامع

الشرح:

أي: أختم نظمي هذا كذلك بالصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى آله وأصحابه وكل من سار على نهجه واقتفى أثره من التابعين وأتباعهم إلى يوم الدين.

وختاما أسال الله تعالى بمنه وكرمه أن يجعل عملي خالصا لوجهه الكريم.

تم تصحيحها ومراجعتها يوم الخميس ٢١/ ربيع الثاني/ ١٤٢٧ه

بقلم الفقير إلى ربه

إبراهيم بن محمد الفقيه القادمي السريحي

دار الحديث باليمن

فهرس المحتويات

المُقَدِّمَة ٥
المقدمة ٧
النون الساكنة والتنوين ٧
الميم والنون المشددتين ٨
الميم الساكنة ٨
لام آل ولام الفعل ٨
المثلين والمتقاربين والمتجانسين ٩
أقسام المد ٩
أحكام المد ٩
أقسام المد اللازم ١٠
الخاتمة ١٠
مباحث مهمة متعلقة بعلم التجويد ١١
حكم تعلم التجويد والعمل به ١٣
المبحث الثاني ١٤
مراتب القراءة ١٤
المبحث الثالث ١٥
اللحن ١٥
المبحث الرابع ١٧
أحكام الاستعاذة والبسملة ١٧
فائدة ١٩
مقدمة التحفة ٢١
الفصل الأول ٢٤
أحكام النون الساكنة والتنوين ٢٤

أولا: الإظهار. ٢٤
ثانيا: الإدغام..... ٢٥
الثالث الإقلاب ٢٨
الفصل الثاني..... ٣٢
أحكام الميم والنون المشددتين..... ٣٢
مواطن الغنة: ٣٢
مراتب الغنة:..... ٣٣
الفصل الثالث ٣٤
أحكام الميم الساكنة ٣٤
الحكم الأول..... ٣٥
الإخفاء الشفوي ٣٥
الحكم الثاني ٣٦
الإدغام المتماثلين الصغير ٣٦
الحكم الثالث ٣٧
الإظهار الشفوي..... ٣٧
الفصل الرابع ٣٨
أحكام لام(أل) ولام الفعل ٣٨
الأول ٣٨
حكم لام (أل)..... ٣٨
الحالة الثانية..... ٣٩
الإدغام..... ٣٩
الثاني ٤٠
حكم لام الفعل..... ٤٠
الفصل الخامس ٤١
في المثلين والمتقاربين والمتجانسين والمتباعدين ٤١
أولاً: المتماثلان ٤١

أقسام المتماثلين ٤١
ثانياً: المتقاربان ٤٢
ثالثًا: المتجانسان ٤٣
رابعاً: المتباعدان ٤٤
الفصل السادس ٤٦
المدود ٤٦
أولاً: المدُّ الأصلي (وهو الطبيعي) ٤٦
ملحقات المد الطبيعي ٤٧
ثانيا: المد الفرعي: ٤٩
أنواع المد ٥٠
أحكام المد الفرعي ٥٠
الحكم الأول ٥٠
الوجوب ٥٠
الحكم الثاني ٥١
القسم الأول: المد الجائز المنفصل ٥١
القسم الثاني: المد العارض للسكون ٥٢
القسم الثالث: مد البدل ٥٣
الحكم الثالث: اللازم ٥٤
أقسام المد اللازم ٥٤
أولا: المد اللازم الكلمي ٥٥
ثانيا: المد اللازم الحرفي ٥٦
مواضع المد اللازم الحرفي وحروفه ٥٧
في القرآن الكريم ٥٧
خاتمة التحفة ٥٩
فهرس المحتويات ٦١